

## 61- شرح كتاب الصوم من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فتقدم لنا الكلام في الدرس الماضي في الليلة الماضية على الاعتكاف وعلى ما يتعلق - [00:00:00](#) في ليلة القدر والاجتهاد في العشر الاواخر. ولعل ابو عبد العزيز ينتبه نعم وصلنا في كتاب السنن لابي داود باب اختيار الفطر قال الامام ابو داود حدثنا ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك - [00:00:27](#) وهو ثقة سبت. قال حدثنا شعبة وهو ابن الحجاج وهو ايضا ثقة سبت. قال عن محمد بن عبد الرحمن يعني ابن سعد ابن الانصاري وهو ثقة. قال عن محمد بن عمرو بن حسن - [00:01:01](#) ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم وهو ثقة قال عن جابر ابن عبد الله ابن عمرو ابن حرام الانصاري رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يضل عليه. والزحاح عليه - [00:01:20](#) فقال ليس من البر والصيام في السفر وذلك لان هذا الرجل قد شق عليه الصيام. وبالتالي في حقه ليس من البر ان يصوم واما من لم يشق عليه الصيام فمن البر - [00:01:42](#) ان يصوم نعم من البر ان يصوم وتقدم لنا ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يصوم في السفر وسوف يأتي ايضا هذا قال حدثنا شيبان ابن فوخ وهو ثقة قد حدثنا ابو هلال الواسبي - [00:02:03](#) وفيه ضعف قال حدثنا ابن سواده القشيري العامري وهو ثقة قال عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه رجل من بني عبدالله بن كعب اخوة قشير من بني عامر بن صعصعة - [00:02:28](#) وليس انس ابن مالك الانصاري النجاري فهذا انس بن مالك غير خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غارت علينا خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانتبهت او قال فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلس فاصب من طعامنا هذا وهذا فيه دعوة الشخص الى الطعام والى الاكل وخاصة اذا كان الطعام حاضرا فقلت اني صائم. قال اجلس احدهك عن الصلاة وعن الصيام - [00:02:59](#) ان الله تعالى وضع شطر الصلاة او نصف الصلاة اي عن المسافرين فرباعية تقصر الى ركعتين لعل الشيخ عيسى ينتبه والصوم عن المسافرين المسافر يشرع له الفطر. فالفطر في حقه مشروع فمن كان منكم بغيا او على سفر فعدة من - [00:03:53](#) من اخو ولكن كما تقدم ان كان الصيام لا يشق عليه فالاولى الصيام واما اذا كان يشق عليه فعليه ان يفطر وعن المرضع او الحبل. نعم وذلك ان المرضع او الحبل وهي الحامل - [00:04:19](#) اذا كان يشق عليهما الصيام وذلك لحالهما فهما بمنزلة المريض فيفطران وقد اختلف اهل العلم هل يقضيان كما هو مذهب جمهور اهل العلم او يكفران كما ثبت ذلك عن ابن عباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهما ولا - [00:04:41](#) يصومان او يصومان مع الكفارة وذلك عندما تخشى البغض او الحبل على ولدها المرضي على ولدها والحبل على جنينها نعم قال والله لقد قال لهما جمع طبعاً يعني عفوا قول جمهور اهل العلم انهما يقضيان - [00:05:10](#) ولا كفارة عليهما ولا نعم. قال والله قال والله لقد قالهما جميعا او احدهما قال فتلهفت نفسي الا اكون اكلتم من طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم. بعد ذلك ندم الا يكون اكل. من طعام - [00:05:38](#) الرسول عليه الصلاة والسلام وهنيئا لمن يدعوه من او رسول صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاكل. نعم. فلذا هو تأسف وندم على ما

حصل منه نعم وطبعاً حديث انس بن مالك حديث صحيح. وقد يكون هذا الاسناد ليس بالقوي ولكن هذا الحديث - 00:06:03  
قد جاء من طرق فهو حديث صحيح قال باب فيمن اختار الصيام على الافطار قال حدثنا معمر بن الفضل وهو ثقة قال حدثنا الوليد  
وهو ابن مسلم بالدمشقي وهو ثقة حافظ. قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي عالم اهل الشام بعد - 00:06:38  
او او من علماء الشام في زمانه قال حدثني اسماعيل ابن عبيد الله الشامي وهو ثقة قال حدثني ام الدرداء وهي تابعة ام الدرداء  
هادي الصغرى ليست الكبرى الكبرى صحابية توفيت قديماً. ثم تزوج ابو الدرداء - 00:07:01

امراً غيرها وهي هجيمة ام الدرداء الصغرى من التابعين انا بالدرداء عويمر الانصاري رضي الله عنه. قال خرجنا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في بعض غزواته في حو شديد حتى ان احداً ليضع يده على رأسه او كفه على رأسه او يضع كفه على رأسه من شدة  
- 00:07:25

او وليس عندهم ما يتظللون به. ما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبدالله بن رواحة الصلاة والسلام وهذا حديث  
صحيح وهو ثابت في الصحيح قال حدثنا حامد بن يحيى وهو ثقة - 00:07:53  
وكم في الكتب الستة من اسمه حامد اثنان كلاهما سقة قال حدثنا هاشم بن القاسم وهو ثقة حاء وحدثنا عقبة بن مكرم وهو ثقة قال  
حدثنا ابو قتيبة سلم بن قتيبة - 00:08:17

وهو صدوق جيد الحديث المعنى. قال حدثنا عبد الصمد بن حبيب بن عبد الله الازدي. وعبد الصمد بن حبيب مختلف فيه قد تكلم فيه  
الامام احمد فضعه واما يحيى بن معين فقال لا بأس به - 00:08:37  
قال حدثني حبيب ابن عبد الله قال سمعت سنان ابن سلمة ابن المحبق الهزلي يحدث عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من كانت له حمولة تأوي الى شبع - 00:08:53

فليصم رمضان حيث ادركه. هذا طبعاً الخبر لا يصح هذا لا يصح قال حدثنا ناصر بن المهاجر قال حدثنا عبد الصمد ابن عبد الواعث  
قال حدثنا عبد الصمد ابن حبيب ماذا قلت عنه فيما سبق - 00:09:09  
بو محمد طيب قال حدثني ابي حبيب بن عبد الله قال عن سنان بن سلمة عن سلمة بن المحجب قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من ادركه رمضان في السفر - 00:09:25

الى اخره فذكر معناه الى اخره الحديث السابق ولا هو ضعيف؟ نعم يا عبد الصمد نعم قد ضعفه والامام احمد نعم قال باب متى  
يفطر المسافر اذا خرج والمسافر اذا خرج يفطر اذا خرج عن المدينة - 00:09:49  
مدينة التي هو يسكن فيها اذا خرج عنها يفطر ويترخص برخص السفر من قصد الصلاة ومن الجمع قال حدثنا عبيد الله بن عمر  
القواضي وهو ثقة ولا حدثني عبد الله بن يزيد وهو ثقة حاء وحدثنا جعفر بن مسافر وهو ثقة قال حدثنا عبد الله بن يحيى -  
00:10:19

المعنى قال حدثني سعيد ابن ابي ايوب وهو ثقة زاد وزاد جعفر والليث. اي ابن سعد الفهمي النصر في زمانه وهو ثقة امام قال  
حدثني يزيد ابن ابي حبيب المسوي فقيه اهل مصر في زمانه. ان كليب بن دهل الحضرمي - 00:10:45  
وهو ليس بالمشهور كذا ايه فيه جهالة نعم اذا قال الذهبي وسق يعني في جهازه اخبره عن عبيد وهو ايضاً مثله قال جعفر بن جبر  
عبيد بن جبر مثله قال كنت مع ابي بصرة الغفار رضي الله عنه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم في سفينة من الفسطاط. في  
رمضان - 00:11:09

عندما افتتح المسلمون مصر اختطوا الفسطاط فرفع ثم قرب غداه قال جعفر في حديثه فلم يجاوز البيوت حتى دعا بالسفرة يعني  
كانه عندما ساوت السفينة يعني اعتبر نفسه نعم يعني قد خرج من مدينته وشرع في السفر - 00:11:44  
قال اقترب قلت الست ترى البيوت؟ قال ابو بصرة اتوهب عن عن سنتي عن سن عن سنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعفر  
في حديثه فاكل نعم وهذا فيه ايضاً يعني من تقدم ذكرهم - 00:12:16  
نعم يعني اذا اردنا ان نقول عنا اسناد اسناده صالح يعني يقال ذلك مع ان فيه كما تقدم كليب ليس بالمشهور وايضاً عبيد ابن جبو قال

باب قدر مسيرة ما يفطر فيه - 00:12:41

قال حدثنا عيسى بن حماد المصري وهو ثقة قال اخبرنا الليث يعني بن سعد عن يزيد ابن ابي حبيب عن ابي الخير اليزني وكلهم ثقات عن منصور الكلب وهو ليس بالمشهور - 00:13:05

فيه جهالة وقد وثق العجلي بن حبان قال ان دحي بن خليفة الكلب رضي الله عنه الذي كان من اجمل الناس في وقته وقد نزل جبريل على صورته في مرة من المرات او كان ينزل جبريل احيانا على صعوبته - 00:13:19

قال خرج من قرية من دمشق طبعاً بنو كلب هم اللي الان بقاياهم لعل الشيخ صالح ينتبه بقاياهم الشرارات وهم اخوال يزيد ابن معاوية لان ميسون بنت بلدة من بني كلب زوج معاوية التي تزوجها معاوية - 00:13:47

هي التي قالت ولبس عباءة وتقوعين احب اليها من قصر منيف او نحو ذلك فطلقها معاوية قال خرج من دمشق احب الايام من لبس الشفوف وببيت نعم الارواح فيه احب الي من قصر منيف او نحو ذلك. خرج من قرية من دمشق مرة الى قدر قرية عقبة من الفسطاط

- 00:14:11

وذلك ثلاثة اميال في رمضان. ثم انه افطر وافطر معه ناس وكره اخرون ان يفطروا فلما رجع الى قريته قال والله لقد رأيت اليوم امرا ما كنت اظن اني اراه ان قوما رغبوا - 00:14:42

عن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. يقول ذلك للذين صاموا ثم قال عند ذلك اللهم اقبضني نعم طبعاً هذا الاسناد ليس بالقوي وعموم كان ان يقال اسناد صالح لان فيه منصور الكلب وفيه ايضا يعني فيما يتعلق بالمتن تشديد دحية بن - 00:15:03

يعني كما تقدم ان كان هو يختار الفطر فغيره يختار الصيام اذا ماذا؟ اذا لم يشق عليه. نعم مع ان هذه المسافة قدر ثلاثة اميال يعني هذه مسافة قصيرة هذه مسافة قصيرة. نعم. ويعني كثير من اهل العلم يقولون - 00:15:29

يعني مسيرة يومين قاصدين ومسيرة يومين قاصدين كل يوم تقريبا يقطع فيه اربعين كيلو. يعني المجموع تقريبا ثمانين كيلو. تقريبا وهذي لا شك اكثر من ثلاثة اميال ولذا هنا قال حدثنا مسدد بن مسوهد قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن نافع -

00:15:54

ابن عمر ان ابن عمر رضي الله عنه رضي الله عنهما كان يخرج الى الغابة فلا يفطر ولا يقصر لان الغابة ليست محل السفر المكان هذا مكان خارج المدينة. لا يعتبر سفر - 00:16:22

نعم وهذا صحيح هذا اسناده صحيح الى ابن عمر قال باب من يقول صمت رمضان كله يعني هل يجوز لعل الشيخ حامد الصالح ينتبه هل يجوز للانسان يقول صمتا رمضان كله؟ يعني لان مثلاً بحمد الله ما يعني ما - 00:16:42

افطروا ما سافروا ما الحمد لله مرض. فهل يقول قمت رمضان كله وصمت رمضان كله جاء النهي عن ذلك ناتي للحديث قال حدثنا مسدد بن مسوهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان - 00:17:04

كلاهما يحيى بن سعيد امام ومسدّد ثقة حافظ عن المهلب بن ابي حبيب وهو ثقة قال حدثنا الحسن ابن ابي الحسن البصري وهو امام اهل البصرة في زمانه توفي عام عشر ومئة. عن ابي بكرة - 00:17:22

ابن الحارث ابو بكر الثقفي كني بهذه الكنية لانه نزل من حسن الطائف ببكوة رضي الله عنه. ونزل البشر بعد ذلك بعد الرسول عليه الصلاة والسلام وتوفي فيها سنة خمسين تقريبا - 00:17:40

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم لا يقولن احدكم اني صمت رمضان كله او قمت كله لا يقولن احدكم اني صمت رمضان كله او قمته كله - 00:17:57

فلا ادري يقول الراوي فلا ادري اكره التزكية ان الانسان يزكي نفسه او قال لابد من نومة او وقته وهذا صحيح هذا صحيح والحسن قد اثبت سماعاً من ابي بكر عن ابن المديني والبخاري - 00:18:16

وحديث ان ابني هذا سيد قد رواه البخاري من طريق اسراييل عن الحسن عن ابي بكرة فهذا صحيح وقد خرجه النسائي ايضا وسكوت ابو داود والنسائي هذا مما يدل على قوته ولعل نقف عند هنا. وامين - 00:18:37

